

إنما أنا عبد | 6 | أُندي العالمين برنامج جديد للشيخ الحويني في

رمضان

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا وأُندي العالمين بطون راحيم أُندي العالمين. أُندي العالمين مشاهديننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم أما بعد أحببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

الستم خير من ركب المطايا وأُندي العالمين بطون راحي هذا البيت الرائع الذي ان اردنا ان ننزله على احد من البشر فاليق الناس به واحق به هو الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

وحول هذا المعنى أُندي العالمين نقضي هذه الامسيات الماتعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني حياكم الله شيخنا بارك الله فيك. بارك الله فيك. جزاك الله خيرا ورفع الله قدرك في الدارين. الله يكرمك - [00:00:56](#)

احنا كنا توقفنا في الحلقة الماضية عند الكلام عن الملمح الالهم العلاقة التي بين العباد وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي مسألة الاتباع وكيف ان العبد مأمور بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي من طاعة الله عز وجل كما نصت على ذلك الايات من كتاب الله ومن سنة والاحاديث من سنة الحبيب - [00:01:09](#)

صلى الله عليه وسلم وذكرنا في الحلقة الماضية تفضلت فضيلتك وذكرت انه اه العبادات على نوعين فيما يتعلق بالمعنى او بالعلة اما عبادات معقولة المعنى وهي التي قد تظهر لنا الحكمة منها او العلة منها. وعبادات غير معقولة المعنى - [00:01:31](#)

والاختبار الحقيقي لايمان العبد يكون في العبادات غير معقولة المعنى التي قد لا يدركها العقل او لا يدرك ماهيتها او الساب منها وهنا آآ يبدأ الناس تفكر لماذا افعل مثل هذه الامور على الرغم ان ما فيه حكمة واضحة ما فيها مبرر ما فيها سبب - [00:01:52](#)

فلماذا افعلها حول هذا المعنى الذي توقفنا عنده وختمنا به الحلقة الماضية. ارجو من فضيلتكم تجلية هذا المعنى بشكل اكبر العبادات معقولة المعنى وغير معقولة المعنى تفضل شيخنا. اي نعم - [00:02:10](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين طبعا كما قلت آآ النوع الثاني من العبادات هو الذي يظهر فيه تسليم العبد لربه تبارك وتعالى - [00:02:22](#)

اذا كان يعتقد ان الله عز وجل من صفاته الحكيم فانه لا يفعل شيئا الا لحكمة فهذه الحكمة قد تكون جليلة وقد تكون خفية اغلب نصوص الشريعة الحكمة فيها واضحة - [00:02:37](#)

وجلية وقليل من نصوص الشريعة هي التي تخفى فيها الحكمة كما ذكرت في المرة الماضية بالحج مثلا والحج يصدق ان يقال فيه انه عبادة الرمز بمعنى انه في اشياء كثيرة لا مدخل للعقل فيها - [00:02:55](#)

زي مسلا الطواف بالبيت لماذا تطوف سبعا بالبيت ولماذا يكون الرمل في بعضها مثلا وهو القوة السعي بين الصفا والمروة معروف ان هاجر السلام هي التي سعت ما بين الصفا والمروة تبحت عن ماء - [00:03:16](#)

لولدها الذي ينشأ للموت وقد انقضى هذا الزمان ويمكن السعي بين الصفا والمروة النهاردة موجود في على رخام وفي تكييف وكده ولا يشعر الانسان به فلماذا يبقى السعي بين الصفا والمروة كذلك رمي الجمار الى اخره يعني الحج - [00:03:35](#)

اغلبه عبادة رمز فينبغي للعبد ان يسلم. لا يقول انا لا افعل حتى افهم. لان كثيرا من الامور لا يصل اليها عقل الانسان واعتقد ان هذا

البني ادم يعني سلفوه في ذلك - [00:03:55](#)

من المشاهير يعني ابو العلاء المعري ابو العراق المعري قديما انكر حد السرقة ويعني انشد بيتين آآ بسببهما كفره العلماء انذاك وطلبوه وطلبوا دمه ولكنه هرب منهم يقول يد بخمس مئين عسجد وديت - [00:04:13](#)

ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار. ده يعني زي صاحبنا اللي انت بتشير اليه يقول ان الصيام لا فائدة فيه الا انا بهذا فسمعنا واطعنا. لا الصيام له فائدة. يعني قال الله عز وجل لعلكم تتقون - [00:04:39](#)

حتى في اية الصيام يعني. نعم كونه لم يفهم سلفه في الاعتراض هو سلفوه كما قلت ابو العلاء المعري. ابو العلاء المعري نظر في ادلة الشريعة فوجد ان دية الاصبغ الواحد - [00:05:02](#)

عشر من الابل تمام فيقول يد يد بخمس مئين عسجد وديت. يعني لما يكون كل اصبع فيه عشر من الابل مثلا ادي خمسين من الابل في آآ آ اليد. طيب هذه اليد - [00:05:19](#)

الي هي فيها خمسون من الابل لو سرقت ربع دينار فقط تقطع لا تقطع ربع دينار فهو يقول يد بخمس مئين عسجد وديت اي كانت الدية فيها خمس مئين. تمام؟ خمسمية يعني - [00:05:41](#)

ما بالها قطعت في ربع دينار اه وهذه اليد اللي هي بخمسين من الابل تقطع في ربع دينار. مش في خمسين طب لماذا وهي نفس اليد تمام؟ وبعدين عقب على هذا لانه مش فاهم يعني - [00:06:01](#)

يقول تناقض ما لنا الا السكوت له. احنا نسمع ونتكلم. ده معنى الكلام يعني وان نعود لمولانا من الناس. زي كلمة امر سيادي. زي هي اختها واخذ بالك لكن ابو العلاء المعري كان رجلا شاعرا وكان فصيحاً فكان بيعرف يعرب يعني - [00:06:21](#)

واخذ بالك بخلاف هؤلاء العجم يعني انا عايز اقول يعني هو قال ايه خلاص عشان ننجو من النار ونعوذ بالله من النار والاعتراض وبتاع هنسلم ونسكت الكلام ده هو قاله قديما - [00:06:42](#)

العلماء بقى ردوا عليه رداً مفحماً منهم القاضي عبدالوهاب المالكي رحمة الله عليه عقب على قوله على قول ابي العلاء المعري قائلما لما كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت - [00:06:56](#)

يعني كلام فيه الشفا زي ما بيقولوا يعني لما كانت امينة كانت ثمينة بخمس مئين عسجد وديت فلما خانت وسرقت ربع دينار هانت فقطعت هو ده الكلام اللي هو يعني يستقيم مع حتى مع العقل. فاحنا بنقول يعني اغلب ادلة الشريعة - [00:07:16](#)

معقولة المعنى بمعنى مفهومة. والعلة منها ظاهرة اما ان تكون العلة مستورة او ان تكون العلة مسبورة ودعني يعني ابين يعني هذا الكلام حتى لا يكون يعني حتى لا يكون ملغزا يعني - [00:07:40](#)

الغاز يعني آآ العلة اما ان تكون مستورة اي جاء بها النص وموجودة في السطر نفسه مسطورة مكتوبة يعني. واما ان تكون مسبورة تأتي عن طريق السبر وعن طريق التأمل - [00:07:59](#)

العلة المستورة لقوله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في الحلقة الماضية كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر بالاخرة. فهذه علة مستورة. مستورة يعني ايه؟ مكتوبة. مكتوبة - [00:08:18](#)

مكتوبة جاءت في النص. تمام وهناك علة مسبورة المسبورة التي تأتي بالصبر. نعم. وتأتي بالتأمل يعني ليست ظاهرة الى قوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها - [00:08:38](#)

وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيرية بين صفوف الرجال والنساء وجعل صفوف الرجال الخيرية سورة الجاد في الاول وجعل - [00:09:03](#)

سفور في النساء الخيرية في الاخر وشر صفوف النساء في الاول. طيب لماذا العلماء قعدوا يعللوا والصحيح عند العلماء ان النص قد يعلل باكثر من علة يعني مش النص ما يكون لو علة واحدة يكون له اكثر من علة يعني - [00:09:23](#)

فبعض العلماء قال لان آآ اول صفوف النساء يكون خلف اخر صفوف الرجال. واوردوا في ذلك حديثا غريباً جداً طبعا صححه بعض العلماء المعاصرين وهو ان رجلاً كان يتأخر في صفوف الرجال وكان اذا ركع ينظر من بين فخذه على النساء - [00:09:41](#)

فانزل الله تبارك وتعالى قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قالوا ان كان الناس بيتأخروا وعلشان ينظروا الى النساء. ولذلك كان شر صفوف النساء اولها طب ورد على هذا سؤال - [00:10:08](#)

طيب افترض ان احنا عملنا ستارة بل اكثر من هذا افترض ان مسجد النساء منفصل تماما فهل خير صفوف النساء حينئذ يكون اولها وحينئذ نخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقول وهذا في فهمي انا وان كان قال بعض العلماء اذا كان المسجد مستقلا -

[00:10:26](#)

فخير صفوف النساء اولها كالرجال تماما فاقول انه لا يجوز اه في العلة المسبورة ان نبطل دلالة النص هذه هذه مسألة مهمة جدا يعني لهذا العالم يقول اذا كان مسجد النساء منفصلا فخير صفوف النساء اولها. نقول - [00:10:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الكلام الكلام هنا فضل على فضل عمل فلا يجوز في العلة المسبورة التي تأتي عن طريق التأمل وتأتي عن طريق النظر لا يجوز ان نستخرج علة تبطل دلالة النص - [00:11:18](#)

ليه؟ لانه يمكن ان يعلل الخبر باكثر من علة. يعني اوجه من هذه العلة مسلا العلة التي ذكرها العلماء وابطلوا دلالة النص بسببها وسووا بين صفوف الرجال والنساء ان الشرع - [00:11:40](#)

حرص على ان تحتجب المرأة ولا ولا تكثر من الخروج حتى لو كان في طاعة وقال صلى الله عليه وسلم خير صلاة المرأة في بيتها وقال صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في بيتها يعني الحديث يقول اذا ارادت المرأة ان تقف بين يدي ربها عليها ان تلتمس اغمض مكان في بيتها - [00:12:19](#)

المكان اللي هو يعتبر داخل في بيتها. يعني لو عندها مسلا غرفة النوم وعندها الصالة بتاع البيت اصلي في ايهما افضل؟ لا تصلي في حجرة نومها في صالة البيت مع ان الباب مغلق. ومع ان النوافذ مغلقة - [00:12:42](#)

ولكن طلبا لتمام الاستتار المرأة فاذا ده في حال وقوف المرأة بين يدي ربها تبارك وتعالى طيب ارادت المرأة ان تصلي فسوف تبرز وسوف تخرج فلو انها التمس الصف الاول - [00:12:59](#)

اذا خرجت مبكرا من بيتها ولو انها التمس الصف الاخير متأخرة من بيتها طيب اردنا الانصراف بعد الصلاة. جميل المرأة التي في الصف الاخير ستكون اول امرأة تخرج من المسجد - [00:13:23](#)

بخلاف التي في الصف الاول وستظل فترة على ما ينصرف النساء. وبعدين هي تخرج من المسجد فكأن المطلوب من المرأة ان يقل وقت خروجها من بيتها وهذا هذه علة تناسب ان يكون خير صفوف النساء اخرها - [00:13:43](#)

فاذا كان النص يمكن ان يعلل باكثر من علة فناخذ من العلل ما يوافق النص وليس ما يزيل حكم النص اعتقد نتكلم بهذا مفهوم لما بتتكلم على العلل شيخنا اذا عفوا. نعم. اه لكن اذا كان اذا كان الفهم فهم اي انسان كائنا من كان - [00:14:05](#)

سيرد على النص بتعطيل النص الصريح عندها لا يعني لا يمكن ان نعمل هذا يعني احنا عندنا كما تفضلت الفهم الذي تفضلت به وذهب اليه بعض اهل العلم هو فهم يتسق مع نص الحديث - [00:14:27](#)

اما الفهم الذي يخالف نص الحديث هذا نرجئه ولا نعمل به ابدأ طبعا هذه تكون يعني يسميها العلماء علة ملغى احنا بنلغي هذه العلة التي تبطل دلالة النص لا سيما ان العلة مسبورة بمعنى اننا اخذناها عن طريق الانشاءات. لكن اعتقد - [00:14:42](#)

هذا كان تفريعا على معنى النص المعلل والنص غير المعلل يعني حتى نبين الامر يعني. اتفضل جميل جدا استأذنك هو ما بقي معنا من وقت شيه ولكن آآ في نقطة تحتاج الى الى تجلية واتمنى ان تكون هي بداية آآ - [00:15:02](#)

اه حديثنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل وهي في مسألة انه يعني اه ان صح التعبير ان من يعني من يريدون ان في الاداء سيقدم عملا ارادوا ان يخدموا به النص - [00:15:23](#)

فاحذروا آآ اشياء معينة او او استنباطات معينة تخدم الاحكام الشرعية وفي الاخر لما يبطل لما يبطل الفهم هذا تذهب العلة كلها. مثلا لما نيحي نقول مثلا ان الصيام مفيد للصحة. او نيحي نقول ان الصلاة فيها نوع من الرياضة التي تفيد الجسم. اذا جاء ما - [00:15:38](#)

كلموه واستدلوا لهذا الامر باستدلالات طيبة. اذا جاء من الطب ما يهدم هذه الامور ما يهدم هذه الامور كانما جرأناهم على هدم النص الشرعي فالاولى الا نحمل النص الشرعي ما لا يحتمل ونقف عند العلة المسبورة. نقف عند آآ نقف عندها وقوفا فيه امرنا بذلك -

00:15:59

نسمع ونطيع تمام تمام جميل جدا. استأذنك ان نبدأ جميل جدا. استأذنك شيخنا ونكمل في ايضا في قضية العلة العلة الظاهرة. آآ ولكن في الحلقة شيخنا الحبيب لان الوقت قد انتهى في هذه الحلقة فاشكر لك اه اه ما تفضلتم به وجزاك الله خيرا ورفع الله قدرك

في الدار ان شاء الله الحبيب بارك الله فيك احب - 00:16:19

في الله ويكون بهذا محملنا قد وصل الى مرساه في هذه الامسية على امل ان نلقاتكم في حلقات اخرى باذن الله عز وجل من برنامجكم اندى العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وحتى نلقاتكم نقول لكم دمتم في الخير والطاعة

والسلام عليكم - 00:16:45

ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل اندى العالمين. اندى العالمين الستم خير من ركب المطايا

واندى العالمين بطون راحل اندى العالمين. اندى العالمين - 00:16:59